

# شرح منظومة منهج الحق في العقيدة والأخلاق للسعدي - المجلس

## [50]

عبدالمحسن الزامل

هلا حياك الله الحمد لله رب العالمين والصلاة والسلام على نبينا محمد وعلى اله واصحابه واتباعه باحسان الى يوم الدين. اما بعد فقد سأل بعض اخواننا عن درس الامس تتعلق بالايمان - [00:00:07](#)

سبق الاشارة الى تعريف الايمان عند اهل السنة والجماعة وانهم اجمعوا على ذلك بعض اخواننا يسأل هل هو هل العمل شرط فيه؟ فنقول ان العمل لابد منه لصحة الايمان لابد من العمل لصحة الايمان - [00:02:03](#)

والعلماء رحمة الله عليهم عرفوا الايمان قالوا انه اعتقاد بالجنان واقرار باللسان وعمل بالاركان على التعاريف الاخرى التي ذكرت في هذا الباب وقالوا ان جنس العمل لا بد منه والسلف اتفقوا على هذا اما ان - [00:02:29](#)

يقول انا مؤمن ومع ذلك لا يسجد لله قط. ولا يذكر الله قط ابدأ هذا لا يمكن ولا يقع يعني ان يقول انه مؤمن فجنس العمل شرط في الايمان العمل - [00:02:53](#)

يختلف هذا بحسب اختلاف السلف. فالصلاة الصلاة تركها كفر على الصحيح ومن اهل العلم من قال ان الصوم ان من افطر عمدا فهو كافر ولو لم يجحد وهذا رواية عن احمد رحمه الله اختارها بعض اصحابه رحمة الله عليهم - [00:03:12](#)

بل انهم اجروا هذه الرواية في مسائل اركان الاسلام لكن الصحيح انه خاص بالصلاة. فجنس العمل شرط في الايمان والا لا يمكن ان يكون الايمان لان الايمان عند السلف كما بينوه رحمة الله عليهم واجمعوا عليه انه لابد من اقرار - [00:03:37](#)

وتصديق القلب الموقن الذي يحصل به عمل الجوارح اقرار باللسان وعمل بالاركان نعم بسم الله الرحمن الرحيم. الحمد لله وحده والصلاة والسلام على من لا نبي بعده وعلى اله وصحبه وسلم تسليما - [00:03:58](#)

كثيرا وسلم تسليما كثيرا الى يوم الدين. اما بعد قال الشيخ عبدالرحمن بن ناصر السعدي رحمه الله تعالى وغفر الله لشيخنا والسامعين قال رحمه الله نقر باحوال القيامة كلها وما اشتملته الدار حقا ونشهد - [00:04:19](#)

تفكر باثار العظيم وما حوت ممالكه العظمى لعلك ترشد. الم تر هذا الليل اذ جاء مظلما فاعقبه جيش من الصبح يطرد نعم الحمد لله رب العالمين والصلاة والسلام. لو قرأت البيت اقرأ البيت الرابع نعم - [00:04:43](#)

تأمل بارجاء السماء جميعها كواكبها وقادة تتردد. الحمد لله رب العالمين والصلاة والسلام محمد وعلى اله واصحابه واتباعه باحسان الى يوم الدين لما ذكر الناظم رحمه الله ان الايمان يزيد وينقص - [00:05:06](#)

ذكر بعد ذلك امورا مما تزيد الايمان وهذا في غاية المناسبة ومن هذا البيت الى ما بعده يعني بعد ما الابيات التي ستأتي كلها في التأمل والتفكير والنظر. وهذا من محاسن هذه المنظومة - [00:05:29](#)

من الناظم رحمه الله لانه هذه العقيدة بما يرسخها عملا ولا يكتفي الانسان بمجرد العلم العلم لا ينفع صاحبه ما لم يكن عاملا به ومن اعظم ما يثبت الايمان لاهل الايمان - [00:05:50](#)

رحمه الله الذي دلت عليه الايات المحكمات والادلة الصحيحة وما جاء الدالة الصحيحة عن السنة عنه عليه الصلاة والسلام وما جاء عنه في هديه صلوات الله وسلامه عليه ذكر رحمه الله - [00:06:13](#)

بعد ذلك ختاماً لانه ختام لهذه العقيدة قبل ما يذكر النظر والتأمل الاقرار باحوال القيم. نقر باحوال القيامة كلها وما اشتملت وما

اشتملته الدار يعني الدار في يوم القيامة حقا ونشهد نقر باحوال القيامة كلها - [00:06:34](#)

وهذا منه رحمه الله بيان انه يجب الايمان باحوال القيامة والقيامة هو يوم الفصل هذا يوم الفصل الذي كنتم توعدون القيامة هي

القارعة القارعة ما القارعة لا اقسام بيوم القيامة - [00:07:03](#)

والغاشية فهي تغشى الناس وتقوم بغتة تقوم بغتة وهي تقوم يوم الجمعة القيامة وما يكون قبل ذلك من الاهوال فهو داخل في

احوال البرزخ ما يكون من الموت وتبشير المؤمن - [00:07:25](#)

بلقاء الله سبحانه وتعالى فيحب لقاء الله. وضده الكافر هذا اليوم العظيم الذي يجمع الله فيه الخلق يبين الحكمة لانه لا يمكن

في حكمة الله سبحانه وتعالى ان يخلق الخلق - [00:07:50](#)

ثم لا يرجعون اليه لا يمكن لانه خلقهم سبحانه وتعالى وامرهم ونهاهم ويحصل منهم مظالم وتعدي وتضييع للحرمان ما يكون في

هذه الدنيا وجزاء المطيعين الذين التزموا امره واجتنابناه فمن حكمته سبحانه وتعالى انهم يرجعون. افحسبتم انما خلقناكم عبثا -

[00:08:10](#)

وانكم اليها لا ترجعون الله سبحانه وتعالى خلقهم وخلق لهم ما في السماوات والذي خلق لكم ما في السماوات والارض وامرهم ان

يتأملوا وينظروا ويعمل بما امر الله به سبحانه وتعالى ثم يرجعون اليه فيفصل بينهم سبحانه وتعالى - [00:08:39](#)

في ذلك اليوم الذي لا ينفع فيه مال ولا بنون يوم لا ينفع مال ولا بنون الا من اتى الله بقلب سليم وقال سبحانه فاذا نفخ في الصور فلا

انساب بينهم يومئذ ولا يتساءلون. وقال سبحانه يوم يفر مر من اخيه وامه - [00:09:03](#)

ابيهم وصاحبته وبنيهم. لكل امرئ منهم يومئذ شأن يغنيه. ذلك اليوم العظيم يجمع الله فيه والآخرين ينفذهم البصر ليس في تلك

الارض معلم ولا واد ولا جبل ليس فيها علم ولا واد ولا جبل - [00:09:25](#)

حفاة عراة غر كما بدأنا اول خلق نعيده وعدا علينا انا كنا فاعلين هذا هو يوم القيامة اشتملت عليه من الاهوال عذاب القبر والسؤال

سؤال منكر ونكير ورد الروح الى الجسد - [00:09:49](#)

ثم بعد ذلك السؤال ثم تذهب الروح الى حيث شاء الله. والصحيح ان الارواح مختلف مختلفة. منها ما هو في اعلى عليين ومنها ما هو

في اسفل سافلين تختلف الارواح هذا هو الصحيح - [00:10:10](#)

جاء في بعض الارواح نصوص خاصة بعض الارواح نصوص خاصة مثل حديث ابن مسعود عند مسلم حديث ابن عباس عند ابي داود

سند صحيح في ارواح الشهداء وانها في اجواف طير خضر - [00:10:28](#)

تشرح في الجنة ثم تأوي الى قناديل معلقة بالعرش حتى يرجعها الله سبحانه وتعالى الى اجسادها وفي حديث كعب بن مالك احمد

باسناد صحيح رواه الامام احمد عن الشافعي عن مالك عبد الرحمن ابن كعب مالك عن ابيه كعب مالك انه عليه الصلاة والسلام قال ان

نسمة المؤمن طائر يعلق في الجنة - [00:10:46](#)

حتى يرجعه الله الى جسده يعلو العلقه هي الطعام اليسير. قد يبين ان الروح تنتعم ويتنعم تبعها لها الجسد وهذا نوع من ارتباط الروح

بالجسد لان الروح لها خمس ارتباطات او خمس تعلقات بالجسد - [00:11:12](#)

تعلق الاول لما كان جنينا في بطن امه تعلق الثاني بعد ولادته تعلق اتم حينما يولد ويكون التعلق تام. ولهذا في بطن امه ولهذا اذا

خرج يصيح ويحصل منه لقد خلقنا الانسان في كبد فهو حال ثاني. التعلق الثالث - [00:11:33](#)

على النوم الله يتوفى الانفس حين موتها. والتي لم تمت في منامها فيمسك التي قضى عليها الموت ويرسل الاخرى الى اجل مسمى

الارواح عند النوم اسمان مقبوضة كلاهما كلاهما مقبوضة لكنها مقبوضة مرسله - [00:12:02](#)

ومقبوضة قبضا تاما المرسله هي التي استيقظ صاحبها والتي قبضت قبضا تاما كما في قوله سبحانه فيمسك التي قضى عليها الموت

ويرسل الاخرى الى اجل مسمى والتعلق الرابع في القبر - [00:12:21](#)

تعلق الروح بالجسد تعلق غضب والتعلق الخامس وهو اعظم أنواع التعلقات تعلق الروح بالجسد يوم القيامة اما في دار الكرام دار

الجنة والكرامة هذا اعظم تعلق ولهذا نعيم اعظم النعيم - [00:12:39](#)

واتم النعيم من شدة ارتباط الروح بالجسد ولعظم النعيم الذي ينعم الله به على عباده سبحانه وتعالى واعظمه رضوانه احل عليكم رضواني فلا كذلك رؤيتهم له سبحانه وتعالى وضده حال الكافرين والعياذ بالله في نار جهنم عيادا بالله من هذه الحال - [00:12:58](#) هذه كلها من امور البرزخ وهذه الامور بسط العلماء الكلام عليها وصنوا فيها مصنفات خاصة رحمة الله عليهم. فالمصنف يقول يجب الايمان بها كلها وقبولها هذا هو الواجب على المؤمن لانه يسلم - [00:13:20](#)

سلم لما قال الرسول محمد وكما تقدمت في كلام المصنف رحمه الله. ومما جاء به عليه الصلاة والسلام القرآن. تسلم بكتاب الله

سبحانه وتعالى عليه الصلاة والسلام ثم قال رحمه تفكر باثار العظيم وما حوت - [00:13:41](#)

ممالكه العظمى لعلك ترشد تفكر المصنف رحمه الله لما ذكر اصول العقيدة ذكر هذه الابواب الى اخر النظم مما يثبت هذه المعاني

والتفكر في آيات الله ومخلوقات الله سبحانه وتعالى والتفكر في الانفس والافاق - [00:13:58](#)

ان في خلق السماوات والارض واختلاف الليل والنهار لآيات لاولي الباب. الذين يذكرون الله قياما وقعودا وعلى جنوبهم. ويتفكرون

في خلق السماوات والارض ويتفكرون في خلق السماوات والارض ربنا ما خلقت هذا باطلا سبحانه فقنا عذاب - [00:14:26](#)

وقال سبحانه ومن آيات خلق لكم من انفسكم ازواجا لتسكنوا اليها وجعل بينكم مودة ورحمة. ان في ذلك لآيات لقوم يتفكرون. ومن

آيات خلق السماوات والارض واختلاف السنتكم. والوان عليكم ان في ذلك لآيات للعالمين - [00:14:47](#)

ومن آياته منامكم بالليل والنهار وابتغاكم من فضله ان في ذلك لآيات لقوم يسمعون. ومن آيات يريكم ورق خوف وطمع وينزه من

السماء ماء فيحيي به الارض بعد موتها. ان في ذلك لآيات لقوم يعقلون. ومن آياته ان - [00:15:06](#)

السماء والارض بامرهم. ثم اذا دعاكم دعوة من اذا انتم تخرجون وقال سبحانه وفي انفسكم افلا تبصرون واعظم ما يتفك الانسان فيه

في نفسه ولهذا قال سبحانه ام خلقوا من غير شيء ام هم خالقون؟ ام خلقوا السماوات والارض بل لا يوقنون - [00:15:26](#)

يتفكر في نفسه وفي خلقه سبحانه وتعالى على هذا التمام. ولقد خلقنا الانسان في احسن تقويم تفكر باثار العظيم وما حوت ممالكه

العظمى لعلك ترشد روى ابن حبان بسند صحيح - [00:15:51](#)

عن عائشة رضي الله عنها ان عطاء ابن ابي رباح وعبيد بن عمير اتى يا عائشة رضي الله عنها فقال لها اخبرينا عن قيام رسول الله

صلى الله عليه وسلم عن - [00:16:13](#)

شيء من شأنه وجعلت تبكي رضي الله عنها ثم قالت او قال لها اخبرينا باعجب ما رأيت من رسول الله صلى الله عليه وسلم قالت كل

شأنه عجب. كل شأنه عجب عليه الصلاة والسلام - [00:16:26](#)

قال لي ليلة يا عائشة احذريني اني اريد ان اتعبد لربي. يعني كأنه يستأذنها عليه الصلاة والسلام في ان يصلي قالت يا رسول الله والله

اني لاحبكم واحب ما يسرك - [00:16:43](#)

قالت فجعل يصلي ويقرأ القرآن حتى ملأ حجره من دموعه ثم ملأ الارض من دموع تتساقط دموع عليه الصلاة وهو رسول الله عليه

الصلاة والسلام ثم جاء بلال رضي الله عنه - [00:17:02](#)

يؤذنه بالصلاة فرأه يبكي فقال يا رسول الله تبكي وقد غفر الله لك ما تقدم من ذنبك فقال عليه الصلاة والسلام افلا اكون عبدا شكورا

ثم قال لقد انزل علي الليلة آيات - [00:17:21](#)

ويل لمن قرأهن ولم يتفكر فيهن. ان في خلق السماوات والارض واختلاف الليل والنهار لآيات لاولي الامر الايات وفي الصحيح انه

عليه الصلاة والسلام كان يقرأ هذه الايات ثم يرفع طرفه الى السماء. وكان كثيرا ما يرفع طرفه الى السماء - [00:17:37](#)

ويقول انا امانة لاصحابي فاذا ذهب اتى اصحابي ما يوعدون واصحابي امانة لامتي. فاذا ذهب اصحابي اتى امتي ما توعده والسماء

امنة للنجوم. فاذا ذهب النجوم اتى السماء ما تعد. رواه مسلم - [00:18:00](#)

رحمه الله قال رحمه تفكر باثار العظيم سبحانه وتعالى وهذا لا شك من تعظيم الله سبحانه وتعالى لانك حينما تتفكر بهذه الآثار في

الكون فانه يورث تعظيما لله عز وجل. من اعظم - [00:18:19](#)

ما يورث تعظيم الله سبحانه وتعالى ان تتفكر في مخلوقاته ان تتفكر في مخلوقات الله عز وجل والتفكر والتأمل عبادة. من اعظم

العبادات ومن ايسرها. وهذا من رحمة الله العبادات العظيمة - [00:18:42](#)

التي فيها اجر عظيم من ايسر الاعمال الله اكبر انظر الى الذكر الذكر باللسان هو اسرعوا الجوارح حركة وايسرها حركة ولا يكتسب الانسان ممكن يتكلم الساعات الطويلة ويقوم ولا يحس باي تعب لكن ما يستطيع يحمل - [00:18:57](#)

الاحمال الثقيلة او يحمل شيء ولو لدقائق الا اجد المشقة والتعب لكن ممكن يتكلم الساعات الطويلة ومع ذلك لا يحس باي تعب ابدا ولهذا كان الذكر ذكر الله عز وجل من اجل الاعمال. وفي حديث ابي الدرداء - [00:19:20](#)

عند احمد والترمذي سند صحيح انه عليه الصلاة والسلام قال الا ادلكم على خير اعمالكم وازكاها عند مليكم وارفعها في درجاتكم وخير لكم من انفاق الذهب والفضة وخير لكم من ان تلقوا عدوكم فيظربوا عنقكم وتظربوا عنقكم - [00:19:42](#)

قالوا بلى يا رسول الله قالوا بلى يا رسول الله ماذا قال عليه الصلاة والسلام قال لهم ماذا اجاب؟ لما قال الا ادلكم قالوا بلى يا رسول الله قال ما هو افضل الاعمال - [00:20:02](#)

ذكر الله ذكر الله هذا قال ذكر الله يا ايها الذين اذكروا الله ذكرا كثيرا وسبحوا بكرة واصيلا. ولما ذكر صفات اهل الايمان قال في اخرها والذاكرين الله كثيرا والذاكرات. اعد الله - [00:20:20](#)

الله لهم مغفرة واجرا عظيما وقال ولذكر الله اكبر قال سبحانه واذكروا الله في ايام معدودات. واذكروا الله وقال يذكر الله في ايام معلومات. يعني ذكر الله يكون - [00:20:39](#)

مطلقا يكون خاصا في ايام وفي احوال. فذكر الله من اجل الاعمال. ومن افضل الاعمال قال عليه الصلاة والسلام رواه مسلم عن ابي هريرة سبق المفردون قالوا من المهرجون يا رسول الله؟ قال الذاكرون الله كثيرا والذاكرات. وعند الترمذي - [00:20:55](#)

المستهترون في ذكر الله اي الملازمون لذكر الله سبحانه وتعالى وصح عن ابي الدرداء رضي الله عنه كما عند ابي الشيخ في العظمة انه رضي الله عنه قال تفكر ساعة خير من قيام ليلة - [00:21:14](#)

ساعة المراد بها الوقت من الزمن ويوم تقوم الساعة يقسم المجرمون ما لبثوا غير ساعة يعني وقت يسير ليس المراد الساعة الافاقية والساعة المتصلة عليه لا المراد بها وقت من الزمن ولها سميت الساعة التي تقوم على الناس بغتة - [00:21:32](#)

ويروى عن ابن عباس شيء من هذا ايضا وجاء حديث لا يصح عند ابي العظمة انه قال تفكر ساعة خير من عبادة ستين سنة وهذا الخبر موضوع لا يصح لكن - [00:21:50](#)

دلت الدالة بالكتاب والسنة على فضل التفكير والتأمل وهذا مما يزيد الايمان قال رحمه الله الم تر هذا الليل اذ جاء مظلم فاعقبه جيش من الصبح يطرده. الله وهذا من آيات الهدى. مصنف رحمه الله ذكر شيئا من آيات الله. والليل اذا يغشى - [00:22:06](#)

والنهار اذا تجلى وقال يغشى الليل النهار يطلبه حديثا وقال سبحانه يكور الليل على النهار. يكور النهار على الليل وقال سبحانه قل ارأيتم من جعل الله عليكم الليل شرما الى يوم القيامة. من اله غير الله يأتيكم بغياب - [00:22:32](#)

افلا تسمعون؟ قل ارأيتم ان جعل الله عليكم النهار شرما الى يوم القيامة. من اله غير الله يأتيكم بليل تسكنون فيه افلا تبصرون ومن رحمته جعل لكم الليل والنهار لتسكنوا فيه ولتبتوا فضله ولعلكم تشكرون - [00:22:53](#)

لو ان الليل صار سرما او النهار صار مثلا كيف تكون الحياة الله اكبر يعني طلوع الشمس وغروب الشمس اية من آيات الله اقبال الليل وادبار النهار والفجر وليال عشر. والليل اذا يسر - [00:23:14](#)

والفجر اقسام سبحانه وتعالى بالفجر وهو طلوع النهار واقسم سبحانه وتعالى بالليل اذا يسر سارة صار وذهب وقيل اقبل وهذا اظهر انه المراد به اقباله وهذا يرجحه ابن كثير رحمه الله جماعة المفسرين لانه هو المناسب - [00:23:38](#)

لقوله والفجر لانه كانه اقسام باقبال النهار واقسم باقبال الليل في اقبال النهار اما لو قيل انه اذا يعني سار وادبر يكون المقسم عليه واحدا وهو اقبال النهار. لكن مناسب ان يكون اقساما باقبال النهار. وكذلك باقبال الليل - [00:24:04](#)

الم ترى هذا الليل اذ جاء مظلم فاعقبه جيش من الصبح يطرد وهاليل والنهار يتعاوران يأتي هذا ويذهب هذا ويكون الليل في هذا المكان ونهار في مكان اخر للكون سبحانه وتعالى يصرفه يدبر كيف شاء - [00:24:31](#)

تأمل بارحاء السماء جميعها تأمل بارحاء السماء تأمل جميع السماء تأمل بارحاء السماء جميعها كواكبها وقادة تتردد كواكبها وقادة كواكبها وقادة مبتدأ وخبر لانه اضعيف الى الظمير في هذه الحالة - [00:25:03](#)

زالت نكارتها كواكبها وقادته تترددوا كواكبها وقادة تتردد وهذه الجملة الفعلية خبر خبر ثاني تأمل بارحاء السماء جميعها في افاق السماء وانظر ترى الايات الساطعات والدلالات الواضحات على عظمة الخالق سبحانه وتعالى - [00:25:33](#)

كواكبها الكواكب يشمل جميع النجوم الصغار والكبار وما فيها من الايات ترى هذه النجوم وهي نجوم عظيمة تراها كأنها نقطة في السماء هذه النجوم تراها في الليل بينك وبين هالمسافات الطويلة والعظيمة - [00:26:12](#)

واهل الفلك يذكرون مسافات الله اعلم بها المقصود ان بعدها بعد عظيم ولهذا قال عليه الصلاة والسلام كما في الصحيح عن سعيد الخدري ان اهل الجنة اهل الجنة في الجنة ليتراءون اهل الغرف - [00:26:35](#)

يعني الذين في الغرف العليا في الجنة ان اهل الجنة ليتراءون اهل الغرف كما تراءون اي تراءون. الكوكب الدرر الغابرة او الغارب روايتان في المشرق والمغرب ليس فوقك لا الذي لان الذي يعينك شمالك يكون ابعد - [00:26:53](#)

يعني الجنة يرى اهل الجنة في هذه المنازل اهل الغرف العليا كما نترأى الكوكب الغارب في المشرق والمغرب ذلك فضل الله يؤتيه من يشاء والله ذو فضله. قالوا يا رسول الله - [00:27:13](#)

هذه مناهج الانبياء هذه منازل الانبياء لا يدركها غيرهم قال بلى والذي بنفسه بنفسي بيده اناس امنوا بالله وصدقوا المرسلين من اهل الايمان بلغوا هذه الدرجات العليا. نعم. قال رحمه الله - [00:27:32](#)

اليس لهذا محدث متصرف حكيم عليم واحد متفرد بلى والذي بالحق اتقن صنعها واودعها الاسرار لله تشهد. وفي ايات لمن كان موقنا وماتنفع الايات من كان يجحد. نعم. يقول الله - [00:27:57](#)

اليس لهذا محدث متصرف يعني ما تقدم من ذكر هذه الآيات العظيمة والدلائل البينات اليس اليس لهذا محدث متصرف حكيم لان الحكمة ظاهرة في هذا الكون حينما ترى الشمس الشمس - [00:28:27](#)

لها ميزان الشمس والقمر بحسبان وكذلك الليل والنهار وكذلك سائر ما في هذا الكون محكم هذه الشمس لو كانت لو كانت اقرب اليها ماذا تكون الحال قد تهلك الناس ولو كانت بعيدة لا يحصل النفع لكنه سبحانه وتعالى جعلها - [00:28:52](#)

وخلق كل شيء فقدره تقديرا ان كل شيء خلقناه بقدر. فهو بقدر الله وبتقديره سبحانه وتعالى كل شيء الذي اعطى كل شيء خلقه ثم هدى انظر الجنين اذا سقط من بطن امه يلتقم الثدي من علمه - [00:29:23](#)

من علمه الله اكبر انه الله سبحانه وتعالى اعطى اعطاه والهمة. الذي اعطى كل شيء خلقه ثم هدى. وهذا في سائر خلق الله في الحيوانات والنباتات وكيف تكون الاحوال في الكون - [00:29:46](#)

على وجه تحصل به المصلحة للناس في انفسهم وفي مواشيهم وفي زروعهم وفي ثمارهم حكمة وعلم حكيم عليم حكيم سبحانه في شرعه وقدره وكذلك عليم لا يفوت عن علمه شيء كما تقدم - [00:30:04](#)

رحمه الله واحد لا اشاركه متفرد سبحانه وتعالى. ولهذا يجب افراده بالعبادة وهذه الدلائل التي هي من توحيد الربوبية حينما ترى في الكون يؤمن بها المسدد الموفق يعلم انها هذه الاوصاف لا تكون الا لمعبود لا يجوز ان يشركه غيره بالعبادة - [00:30:30](#)

سبحانه وتعالى. ولهذا قال بلى اجاب رحمه الله وهذا الحرف جوابه مختص بالنفي فيبطله يبطل نافية يبطلنا في هذا خلق البلاء والذي بالحق اتقن صنعها واودعها الاسرار لله وقول المصنف رحمه الله اليس لهذا محدث متصرف؟ هذا من باب الاخبار عنه ولا يجوز تسميته سبحانه وتعالى - [00:31:02](#)

بالاسماء الا بالاسماء التي دلت عليها الكتاب دل عليها او جاءت النصوص على جهة التسمي لا على جهة الفعل ولا على جهة الوصف. لا بد ان يكون جاء على جهة التسمي - [00:31:29](#)

ولهذا يخبر يقال عند باب الخبر في وصف القديم مثلا والمحدث سبحانه وتعالى ومدعي الكون المتصرف سبحانه وتعالى وانه انشأ واراد ويريد سبحانه وتعالى كل من باب الاخبار فباب الاخبار اوسع من باب - [00:31:45](#)



التسمي اليس لي هذا محدث متصرف حكيم عليم واحد متفرد؟ بلى والذي بالاقسم الناظم رحمه الله تعالى على هذا الامر ولهذا يقسم على الحق والنبي اقسم عليه الصلاة والسلام واقسم الله سبحانه وتعالى - [00:32:05](#)

بالايات الكثيرات يقسم المخلوقات وله سبحانه يقسم بما شاء من خلقه وهذه الادلة او هذا النظر وهو قول الناظم اليس لهذا محدث متصرف حكيم عليم واحد متفرد هذا امر تدركه النفوس - [00:32:24](#)

والفطر تدركه النفوس والفطر وجبلت عليه القلوب حتى من لم يكن متعلما مجرد ما يرى في الكون فانه يعلم ان هذا بتصريف من حكيم عليم وانه خلق خالق واحد سبحانه وتعالى وحق ان يعبد - [00:32:48](#)

لهذا ذاك الرجل من الاعراب قيل له لم تعرف ربك كان البعرة تدل على البعير والاثر يدل على المسير سماء ذات ابراج وارض ذات فجاج وبحار ذات امواج. الا تدل على اللطيف الخبير؟ الله اكبر - [00:33:16](#)

بالفطرة بالفطرة هذا مثل ما تقدم ان اهل الفطرة الصحيحة ولو لم يتعلم يسقط امامه من يدعي علم الكلام ويعود الى عقيدته ان وفق وسدد كما وقع لكثير من المتكلمين رحمة الله عليه - [00:33:41](#)

قال رحمه الله وفي الارض ايات لمن كان موقنا. وما تنفع الايات من كان يجحد هذه ايات لمن كانوا ايات يستدل بها على انه سبحانه وتعالى هو الخالق الذي احسن كل شيء خلقه سبحانه وتعالى - [00:34:05](#)

كن على الله سبحانه الذي اتقن كل شيء ولهذا في الاية فارجع البصر هل ترى من فطور؟ ثم ارجع البصر كرتين يعني فيعود اليه البصر خاسئا وهو حسير يرجع لا يرى شيئا من ذلك - [00:34:31](#)

على تمام الحكمة والاتقان في الصنعة والخلق والتقدير والتدبير منه سبحانه وتعالى وفي الارض ايات لمن كان موقنا. في الارض ايات من الجبال والنباتات والواهاد وما يكون فيها من الاشياء النضرة - [00:34:55](#)

ومن ايات انك ترى الارض هامة. فاذا انزلنا عليها المهتزت وربت. اية عظيمة من ايات الله سبحانه وتعالى النبي عليه الصلاة والسلام استسقى صلواته وسلامه عليه ربه في الحال نزل المطر - [00:35:20](#)

اية من ايات الله دبر الكون سبحانه وتعالى وساق السحاب حتى امطر ذاك المطر العظيم وسار وادي قناة شهر كامل كما في حديث انس رضي الله عنه نعم قال رحمه الله - [00:35:40](#)

وفي النفس ايات وفيها عجائب بها يعرف الله العظيم ويعبد لقد قامت الايات تشهد انه اله عظيم فضله ليس ينفد فمن كان من غرس الله اجابه وليس لمن ولى وادبر مسعد. نعم - [00:36:02](#)

يقول رحمه الله وفي النفس ايات وهذا من جنس ما تقدم. وفي انفسكم افلا تبصرون. في النفس ايات من تأمل وتدبر لا تذهب بعيد في نفسك انظر وتأمل وتدبر هذه النفس - [00:36:30](#)

التي في هيئات وعجائب. واليوم امور وعجائب هول منها اهل الاختصاص وان كان المسلم مستغنيا بكتاب الله وسنة رسوله عليه السلام لكن ما جاء في هذا الباب موافقا للحق يستدل به - [00:36:49](#)

وان لم يكن حجة لا يكن حجة في باب الشريعة في باب الاحكام لكن حينما يأتي يعني هذه المسألة اذا جاء شيء مثلا موافق للحق فلا بأس ان تستدل به وان تذكره في باب الاعتظار لكن لا تجعله اصلا في هذا الباب - [00:37:11](#)

تذكر من الدلائل وما يذكره اهل اختصاص واهل الطب وكذلك اهل الفلك هذه امور تدعو الى مزيد من الايمان لانها في الحقيقة هي نوع من نظر هؤلاء الذين اخبروا عن هذه الاشياء كان بعد النظر لكن من وفق وسدد - [00:37:33](#)

من وفق وسدد فهو على خير. لكن كم من من ينظر وكم من اية يمر كم من اية في السماوات يمرون عليها وهم عنها معرضون وما تغني الايات والنذر عن قوم لا يؤمنون - [00:37:55](#)

ما تغني عن الايات والنذر لكن من نظر بعين الاعتبار والبصيرة فان هذا دليل توفيقه ويستدل هو ويخبر ويدل غيره على ذلك يكون سببا لزيادة ايمان كان مؤمن وان كان - [00:38:10](#)

بضد ذلك من الكفر والشرك وسأل النظر ينظر وان كان نحن ندعو الى التوحيد لكن اذا سأل النظر قم فانه يجاب الى ذلك ويهيا

للاسباب والوسائل في باب النظر في هذا الباب - [00:38:32](#)

وبالنفوس ايات وفيها عجائب بها يعرف الله العظيم ويعبد سبحانه وتعالى في انفسكم ولا تبصرون لو ينظر الانسان اي حاسة من الحواس كيف كانت مكانه على وجه الحكمة انظر الى الطعام والشراب - [00:38:48](#)  
مدخله يدخل طيب ويأخذ البدن منه الطيب ثم بعد ذلك يخرج الخبيث ولو بقي لهلك قال عليه الصلاة والسلام في الحديث الصحيح الحمد لله الذي اطعم وسقى وسوغ وجعل له مخرجاً - [00:39:14](#)

قال عليه اللهم اطعمت وسقيت وهديت واحييت واغنيت وهديت واحيت واغنيت واغنيت فلك الحمد على ما اعطيت في حديث ابي بن كعب ضرب الله الدنيا مثلاً ضرب الله مطعم ابن ادم مثلاً للدنيا - [00:39:33](#)

وان قزحه ان وضع فيه التوابل. وملحه فانظر الى ماذا يصير انظر الى ماذا العين انظر الى العجائب التي في العين وهذي امور يعرفها الاختصاص وهكذا سائل خلق الانسان كيف جعل بعض اعضاء حركتها سهلة يسيرة - [00:39:55](#)  
ولا يشق عليه ذلك بيديه مثلاً وحركته بها ايسر من حركة رجله حاجته اليها تعرض له في كثير من الاحوال وايات الله سبحانه وتعالى في النفس والافاق عظيمة كثيرة والمؤمن يتأمل وينظر ويسأل الله المزيد من الايمان - [00:40:21](#)

لقد قامت الايات تشهد انه اله عظيم فضله ليس ينفذ ليس ينفذ من نفذ ينفذ هذه فضائل عظيمة منه سبحانه وتعالى قامت الايات عليها ولهذا وجبت افراده بالعبادة لعظيم فضله سبحانه وتعالى. وان هذا هو الواجب له سبحانه وتعالى - [00:40:43](#)  
ولذا ارسل الرسل وانزل الكتب ولم يكفل العباد الى عقولهم لو وكلهم الى عقولهم لهلكوا اختلاف عقولهم بل ارسل اليهم الرسل وانزل اليهم الكتب اخبر رسلهما واخبر سبحانه وتعالى في كتابه وعلى السنة رسله - [00:41:13](#)

ما يأجر به عبادة من الاجور العظيمة مع الشرائع اليسيرة التي لا كلفة فيها ولا مشقة بل طاقة الانسان اضعاف اضعاف ما كلف به الانسان. ولهذا يعتمد كثير من الناس الى النذور - [00:41:35](#)  
والى ابواب من ابواب الخير التي لا تجد. لان طاقته وقوته اقوى في كثير مما اوجب الله عليه سبحانه وتعالى. لكنه رؤوف الرحيم سبحانه وتعالى. والرسل كذلك وما ارسلناك الا رحمة للعالمين - [00:41:52](#)

فمن كان من غرس الله اجابه وليس لمن ولى وادبر مسعداً وهذا مما اجمع عليه العلماء ان من كان من غرس الله من كان من اهل التوحيد غرس شجرة التوحيد في قلبه - [00:42:10](#)  
اجاب واستجاب كان من امتي الاجابة اما من ولى وادبر فكما قال ومن اعرض عن ذكرى فان له معيشة ضنكا. ليس له مسعد في الدنيا قبل الآخرة ونحشره يوم القيامة. قال ربي لما حشرت نعمة - [00:42:35](#)

وقد كنت بصيراً. قال كذلك اتتك اياتنا فنسيتها وكذلك اليوم تنزل اما من اقبل واستجاب السعادة والانس والراحة هي قريبه وهي جلسه في الدنيا قبل الآخرة ويرى اثر ذلك. قال سبحانه ان الابرار لفي نعيم. وان الهجار لفي جحيم. الابرار في نعيم في الدنيا قبل الآخرة - [00:42:52](#)

سبحانه قال ان الابرار لفي نعيم الابرار في نعيم لكن نعيم عظيم في الآخرة لكنه في الدنيا في نعيم. وان الهجار لفي جحيم. مهما كانوا عليه من شعب الدنيا فهو في جحيم - [00:43:23](#)

ابداً لانه مصادم للفطرة والعقل الصحيح بل للكون كله ولاياته ولهذا لا يلتئم لا يلتئم معناه هو جرم صغير في هذا الكون ومصادم لهذا الكون كيف تكون حياته انه مصادم الكون. الله سبحانه وتعالى خلق الكون - [00:43:36](#)

وهو مفطور على عبادة الله سبحانه وتعالى. قال اتايتين طائعين كذلك من اجاب وكان من غرس الله فهو في انس وسعادة ولذة والحكايات والاخبار في هذا كثير عن الشيخ رحمة الله عليه. والمصنف رحمه الله يشير الى حديث - [00:44:02](#)

رواه احمد ابن ماجة من رواية الجراح بن مليح البحراني عن بكر ابن زرعة الحمصي عن ابي عتبة الخولاني عبد الله ابن عتبة قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم - [00:44:24](#)

يقول لا يزال الله يغرس في هذا الدين غرساً يستعملهم في طاعته حتى تقوم الساعة وابو عتبة رضي الله عنه في صحبته وهذا

الحديث الاظهر انه لا يصح فهو اما له علة او علتان. والاقرب انهما علتان. العلة الاولى بكر بن زرعة هذا - [00:44:49](#) مستورة ومجهول الحال لانه لم يوثقه الا ابن حبان. وابن حبان معلوم توثيقه توثيق ابن حبان رحمه الله آ لا يرفع الراوي الى درجة الثقة الصدوق لتساهلهم. وهذا كلام وهذا بحث معروف لاهل العلم - [00:45:12](#) وابو عنبه جاهلة ابن ماجة وكان من صلى القبلتين وهذا فيه نظر والاقرب انه وهم من احد الرواة ولعله باكر وذكر العلاني رحمه الله عن الدارقطني انه قال انه ضعيف لان الجراح بن مليح ضعيف - [00:45:40](#) او لا شيء كلام الدارقطني انا راجع الترجمة هو معروف الجراح المليح جراح الرؤاسي والد كعب ووالد وكيع والد وكيع بن الجراح وكيع بن الجراح بمليح الرؤسي فهو والد وكيع ابن الجراح - [00:46:03](#) المليح الرؤاسي الامام المشهور رحمه الله سنة سبع وتسعين ومئة وابوه سنة خمس وسبعين ومئة رواه مسلم رواه مسلم وهو متكلم فيه والجراح المليح البحراني لم يرويه مسلم ورواه البعض السنن لكنه يظهر من ترجمته انها اقوى - [00:46:27](#) والحافظ في التهذيب ذكر قول الدارقطني في الجراح مليح والد وكيع خالد رحمه الله ولم يذكروا في الجراح المليح البحراني وهذا اقرب لان ترجمتها اقوى يحتمل انها يعني من نقل العلاني رحمه الله ويحتاج الى تحقيق الكلام فيها - [00:46:50](#) الامر الثاني ان ابا عنبه لو كان شهد القبلتين لاشتهروا ظهر ولهذا جزم ابو حاتم وابو زرعة والبخاري رحمه الله وجمع من اهل العلم بانه لا صحبة له لانه لا صحبة له. وكذلك العلماء رحمه الله قال انه لا صحبة له. والحافظ في التقريب - [00:47:15](#) بصحبتى ومعلوم ان التقرير في مواضع تحتاج الى تحقيق ولهذا في الكاشف قال مختلف في صحبته وهذا اقوى كلام الحافظ الكاشف الكاشفة اقوى من كلام الحافظ في التقريب ولهذا كثير من التراجم الكاشف ايضا اقوى - [00:47:40](#) الحكم من التقرير وان كان يعتريه مثل ما يعتري الحافظ رحمه الله في التقرير في الحكم على بعض الرواة الاقرب ان الحديث مرسل مع ايضا آ ضعف الراوي المتقدم لكن هذا الخبر - [00:47:59](#) تواترت الاخبار بمعناه وانه لا تزال طائفة من امتي على الحق ظاهرين هذا في الاخبار كثير في الصحيحين عن معاوية وعن مغيرة وعن جمع كثير من الصحابة رواه مسلم عن جمع من الصحابة رضي الله - [00:48:19](#) عنهم نعم قال رحمه الله عليك بتقوى الله في فعل امره وتجنب المنهي عنه وتبعد وكن مخلصا لله واحذر من الريا وتابع رسول الله ان كنت تعبد. توكل الرحمن حقا وثق به ليكفيك ما يغنيك حقا وترشد. عليك بتقوى الله - [00:48:33](#) هذه الوصية هي وصية الله اول واحد وقد وصينا الذين اوتوا من قبلكم واياكم ان اتقوا الله. يا ايها اتقوا الله حق تقاته ولا تموتن الا وانتم مسلمون يا ايها الناس اتقوا ربكم - [00:49:07](#) وارجو يا ايها الناس اخشوا اتقوا رب يا ايها الناس اعبدوا ربكم واخشوا يوما لا يجزي وعد ولده يا ايها الناس اخر نعم اتقوا ربكم واخشوا يوما لا يجزي والد عن ولده ولا مولود هو جاز عن والده شيئا. ان وعد الله حق فلا تغرن - [00:49:25](#) انكم الحياة الدنيا ولا يغرنكم بالله غرور وقال ان تتقوا الله يجعل لكم فرقانا وقال اسمه واتقوا الله ويعلمكم الله. واتقوا الله تقوى الله سبب للعلم تقوى الله سبب تقوى الله سبب للفرق بين الحق والباطل. ان تتقوا الله يجعل لكم فرقانا - [00:49:48](#) واتق الله فتقوى الله ما جاورت قلب امرئ الا وصل. ليس من يقطع طرقا بطلا. انما من يتق الله البطل كما يقول ابن الوردي في لامية رحمه الله فتقوى الله اذا جاورت القلب وصل - [00:50:14](#) لانه على صراط مستقيم لانه مجتهد في العمل بالاوامر واجتناب النواهي وهذه حقيقة التقوى هو العمل بالاوامر بما امر الله واجتناب ما نهى الله عنه عليك بتقوى الله. هذه وصية عظيمة - [00:50:34](#) عليك بتقوى الله في فعل امره. وتجنب المنهي عنه وتبعدوا وتجنب المنهي عنه وتبعده العلام وتجنب المنهي عنه وتبعد بعد. نعم ليس تبعدون تبعد انت وتجنب المنهي عنه. نعم - [00:51:02](#) نعم لعله يراجع. عليك بتقوى الله في فعل امره. عليك بتقوى الله اجعل بينك وبين محارم الله وقاية هذا هو الواجب والنبي عليهم وصى كثير من اصحابه - [00:51:50](#)



لذلك للتقوى اسبابها كثيرة لكن من عرف زمامها واصلاها حازت ذروة العلية منها مع اجتهاده في ذم نفسه وعدم اللغو واغتراب مهما بلغ الانسان فعليه ان يحذر قال عليه الصلاة والسلام - [00:52:10](#)

في حديث عثمان رضي الله عنه لما توطأ ثلاثا ثلاثا ثم قال ان الرسول توطأ نحو ثم قال من توطأ نحو ثم صلى ركعتين لا يحدد فيهما نفسه غفر له ما تقدم من ذنبه - [00:52:39](#)

هذا في الصحيحين جاء في رواية عند البخاري قال عليه الصلاة والسلام فلا تغتروا. اللهم صلي على محمد. فلا تغتروا يعني انه لما ذكر هذا لا تغتر ولا تتخدع ولا تثق بنفسك - [00:52:56](#)

ثق برحمة الله اللهم رحمتك ارجو فلا تكني الى نفسي طرفة عين وفي هذا حديث وفي حديث زيد ابن ثابت عند احمد كذلك حديث ابن مسعود من رؤية عون ابن عبد الله ابن عتبة عن ابن مسعود والحديثان فيهما انقطاع - [00:53:14](#)

لكن يشهد حكم الآخر واني لا اثق الا برحمتك لا اثق الا وكما في الحديث فانك ان تكني الى نفسي تكني الى ضيعة الى ضعف وضيفة وعورة من وكله لنفسه هلك فلا تكني لنفسك طرفة عين - [00:53:34](#)

بل يعبد الله عز وجل ويقول اياك نعبد واياك نستعين. ولا حول ولا قوة الا بالله العلي العظيم. ولا ملجأ ولا منجى من الله الا اليه وكن مخلصا لله واحذر من الرياء - [00:53:56](#)

وتابع رسول الله ان كنت تعبد كن مخلصا وهذا لا شك من اسباب التقوى والاخلاص شرط لصحة العمل عندنا شرطان لصحة ما هما شرط ان واحد عطنا واحد منها الاخلاص من؟ والمتعة احسنتم - [00:54:16](#)

المتابعة وهذا في الحقيقة امر حسن. يعني كون اخواننا كون اخواننا يعرفون يعني معرفة هذه الاشياء التي هي اصول في هذا الباب. يجب علينا ان نتعلمها وان نتذكرها لان تذاكرها يحييها في القلب - [00:54:41](#)

تذاكر العلم يحييه في القلب كان اهل العلم يوصون بمذاكرة العلم والسؤال عن العلم خاصة ما يتعلق بامور التوحيد والعقيدة واعمال القلوب لانها من اعظم الاسباب التي تحيي النفوس من كان يرجو لقاء ربه فليعمل عملا صالحا ولا يشرك بعبادة ربه احدا - [00:54:55](#)

ولا يشرك بعبادة ربه لهم هذا هو الواجب هو الاخلاص والمتابعة للنبي عليه الصلاة والسلام فالاخلاص يخلصك من ماذا خلاص خلاص كم ماذا لكن في باطن القلب اخلاص الرياء كما شئت ها وكن مخلصا واحذر الرياء - [00:55:23](#)

والمتابعة من البدعة هشام مخلص مثل ما نرى من بعض العباد قد يكون انسان مخلص مجتهد يعمل تقول له يا اخي هذا ليس من السنة لا يقول كله خير من اين اتيت بهذا - [00:55:57](#)

من اين اتيت بهذا الرسول عليه السلام ما فعل هذا ولا عمل هذا ولو كان خيرا لسبق اليه عليه الصلاة والسلام اذا كان من اعمال العام المطلقة التي لا تقييد فيها لا بأس. كونك تعتمد الى عمل لا اصل له - [00:56:21](#)

وتقول هو خير هذا لا يصح ولا يجوز بل عليك ان تعمل العمل الذي اكتمل به شرطا شرطا شرط الاخلاص وشرط المتابعة لكن من عمل العمل مخلص ولم يتابع جاهلا - [00:56:39](#)

وكان مثل معذور هذا يرجي له الخير لانه في هذا في هذه الحال اذا نبه تنبه مثل هذا ومن رأى من امثالي هذا من هو واقع في هذه البدع عليه وببين له بالقول الحسن والكلمة الطيبة لعل الله ان يهديه الى الصواب - [00:57:02](#)

قال رحمه توكل على الرحمن حقا وثق به ليكفيك ما يغنيك حقا وترشده ومن يتوكل على الله وحسبه وتوكل على الحي الميت. وعلى الله فتوكلوا ان كنتم مؤمنين. يتوكلوا ان كنتم مسئولين. هذا هو التوكل مع العمل. توكل - [00:57:24](#)

وما لنا لا نتوكل يعني التوكل عليه سبحانه وتعالى عليه يعني التوكل عليه وقد هدانا سبلنا سبحانه وتعالى. ونواجه هو التوكل عليه سبحانه وتعالى. وتوكل توكل على الرحمن حقا وثق به ثق به لا تثق بنفسك - [00:57:44](#)

لا تثق بنفسك ليس معنى ذلك انك ما لا من يعمل اسماء ثم يقدم لكن حينما حين يعمل هو قلبه معلق بالله والاسباب في الدنيا امر بها. النبي عليه الصلاة والسلام عمل الاسباب العظيمة ومع ذلك - [00:58:05](#)

كان اعظم الناس ضرورة ولجاء اليه سبحانه وتعالى. تقدمت قصته عليه الصلاة والسلام ودعاؤه تلك الليلة الى السابع عشر من رمضان

ليلة فيصل على ليلة بدر عنه عليه الصلاة والسلام - [00:58:26](#)

فهذا يحصل به الكفاية والغنى حقا هذا هو الغناء الغنى الحقيقي هو استغناؤك بالله الغنى غنى القلب ليس كما قال عليه عليه الصلاة والسلام في الصحيح ليس الغنى عن كثرة العرب - [00:58:42](#)

اموال الدنيا لا الغنى غنى النفس. هذا هو الغنى هذي اعظم نعمة اما اذا لم يكن غني النفس فهو فقير. لو ملك الدنيا كلها لو كان لابن ادم واديا لو كان - [00:58:57](#)

لو كان لابن ادم واديان لابتغى لهما ثالثا ولا يملأ جوف ابن ادم الى التراب ويتوب الله على من تاب الصحيحين عن جمع من الصحابة رضي الله عنهم وقيل ان هذه كانت اية في كانت تتلى ثم نسخت - [00:59:15](#)

نسخ يعني لفظها لكن معنى صحيح هذا هو الغنى الحقيقي. ان تستغني بالله. وفي الصحيحين عن ابي سعيد الخدري انه عليه عليه الصلاة والسلام قال من يستغني يغنه الله. ومن يتصبر اصبر له. وما اعطي احد خيرا وما اعطي احد - [00:59:32](#)

عطاء خير ما يعطيه احد من عطاء خيرا ولا اوسع من الصبر الله اكبر هذا العطاء الحقيقي ولما سأله حتى احفوه قال مهما يكن من عندي فلن ادخر عنكم. لو كان عندي لو كان عندي مثل هذه العظة شجرا - [00:59:55](#)

اهمالا او مثل هذا الشجر لقسمته بينكم اذا قسمته بينكم يقول عليه الصلاة والسلام حتى في غزو الغزوات لما كثر عليه الاعراق والجأوه الى سمرة فعلق رداؤه بها فقال اعطوني ردائي لو كان عندي مثل هذه - [01:00:14](#)

هذا الشجر مال لقسمته عليه ولا تجدوا بخيلا ولا كذابا ولا جبانا بابي هو وامي صلوات الله وسلامه عليه توكل على الرحمن وثق به يكفيك ما يغنيك حقا وترشد الى الصواب - [01:00:35](#)

والحق نعم قال رحمه الله تصبر عن العصيان واصبر لحكمه وصابر على الطاعات علك تسعد. وكن سائر بين المخافة والرجا هما كجناحي طائر حين تقصد. وقلبك طهره ومن كل لافة وكن ابدا عن عيبه تتفقد. نعم - [01:00:51](#)

وهذا مثل ما تقدم من وصايا المصنف رحمه الله يوصي هذي الوصايا العظيمة بالتفكير والتأمل في مخلوقات الله سبحانه وتعالى وعمل الطاعات والخيرات والاجتياد منها بتقوى الله سبحانه وتعالى والتزود - [01:01:19](#)

من الخيرات ثم بين لك مفسد قد تفسد عليك حياتك وتفسد عليك الطاعات تصبر عن العصيان لان المعاصي يحصل للانسان ضعف امامها ولقد صبر عن العصيان واصبر لحكمه صبر ولمن صبر وغفر. قال يا ايها الذين اصبروا وصابروا ورابطوا واتقوا الله لعلكم تعلمون. اصبروا وصابروا ورابطوا واتقوا الله لعل - [01:01:45](#)

لان هذا من اعظم اسباب العين من اعظم اسباب الاعانة على الخير وقال سبحانه قال وكان يأمر اهله بالصلاة الزكاة. وكان عند ربهم رظيا. قال وامر اهلك بالصلاة واصطبر عليها - [01:02:20](#)

يعني حينما يرى من اهله شيء من التفریط والعصيان يصبر هو عن المعاصي وعليه ان يصبر في دعوة غيره من اهله واصحابه وجيرانه غيره تصبر عن العصيان. ول قال عليه من يتصبر يصبره الله - [01:02:39](#)

والصبر من اعلى الاخلاق واجلها لانه مشتمل على اخلاق عظيمة ولهذا قال سبحانه انما يوفى الصابرون اجرهم بغير حساب والصوم اجره لا يعلمه الا الله سبحانه وتعالى وهو سبحانه وتعالى قال الا الصوم فانه لي وانا اجزم لماذا قال العلماء في اقوال كثيرة له عشرة اقوال او اكثر لكن اقرب الاقوال - [01:02:59](#)

بسبب تخصيص صوم ذلك ان الصوم كالايمان جميع الاعمال لها اثر في الجوارح الا الصوم فهو مجرد امساك لا تفرق بين الصائم والمفطر ابدا الانسان يصوم ما تدري حتى يقول لك انا صائم - [01:03:32](#)

لكن المصلي تراه الحج تراه المزكي تراه يزكي. الذاكر تراه وهكذا سائر اعمال الجوارح فانها لها حركة في البدن اما الصوم فهو امساك بنية من اول النهار الى غروب الشمس امساك - [01:03:53](#)

الى او من طلوع الفجر الى غروب تمام غروب الشمس ولهذا كان له هذا الاجر العظيم وصابر على الطاعات علك اي لعلك تسعد كما تقدم ان السعادة في طاعة الله سبحانه وتعالى - [01:04:11](#)

وكل يبتغي السعادة السعادة طرق الناس فيها كثيرة لكن اهلها الحقيقيون هم المغبوطون هم المقبلون على دين الله سبحانه وتعالى المقيمون لحقوقه وحدوده ومن اعظم الاسباب التي يمنع العبد من المعاصي - [01:04:33](#)

علمه بقبحها ودنائتها والله عز وجل حرمها صيانة للعبد هذا من رحمة الله. لان المعاصي دناءة. كما يقول ابن القيم رحمه الله في طريق الهجرتين. انما حرمها سبحانه وتعالى اكراما للعبد - [01:04:58](#)

بكرامته حرم عليه هذه المعاصي لانها دناءة وسخف ومهانة فاذا ارتفع عنها رفعه الله سبحانه وتعالى ومما يعين على ذلك هو استحضار ان الله يراه ان الله مطلع عليه يخلو - [01:05:15](#)

او معصية فاعلم ان الله مطلع عليك كذلك يجتهد العبد كما يقول القيم رحمه الله ان يقوي سلطان المحبة في قلبه محبة لها سلطة لها سلطان لان ليست مجرد محبة محبة مع اجلال. المحبة بلا جال هذه - [01:05:42](#)

لا تنفع المحبة مع اجلال الانسان ممكن يحب ماذا حب مشاكلة؟ حب مؤانسة مثل ما يحب اولاده قرابات اهله لكن محبة الله محبة اجلال وهيبة فاذا احب الله سبحانه وجل في قلبه - [01:06:02](#)

فانه لا يقارف المعاصي استحضروا كما يستحضر اطلاعه فان في قلبه الاحسان الذي يجعله يتركها اجلالا لله سبحانه وتعظيما له لانك ان كنت محب يزعم حبه يعني اذا كان يزعم الحب وهو يعصيه. ان المحب لمن يحب مطيع مطيع. اذا كنت تحبه فالمحب لمن يحب مطيع. والله حرمها - [01:06:23](#)

فاطعه لكن هذا لا ينفي العبد يقع ويضعف يعني يرجع ويتوب حتى يكون الشيطان هو الابعد فاذا وقع في الذنب يتوب ويندم وقد يكون حاله بعد الذنب خيرا من حاله قبل الذنب - [01:06:57](#)

وكن سائرا بين المخافة والرجاء هما كجناحي طائر حين تقصد وهذا مثل ما تقدم ايضا سبق الاشارة اليه ان الواجب العبد ان يجمع بين الخوف والرجاء وهما جناحان للطائر والطائر يستقيم بهذين الجناحين - [01:07:15](#)

اذا مال احدهما فانه لا يستقيم ولو ذهب جميعا قد يهلك الخوف والرجاء ايضا معهما اصل ثالث ما هو ها نعم نعم الخوف والرجاء هذا هو خشية والحب محبة نعم - [01:07:40](#)

المحبة هذي ميزان هذه ميزان اذا هذه اصول ثلاثة يجعل العبد يسير مطمئنا امنا حتى يلقي ربه وهو على صراط مستقيم وقلبك طهره من كل افة وكن ابدا عن عيبه تتفقدون - [01:08:08](#)

وهذا الوصف ايضا كما تقدم اشارة الى قول سبحانه الوصف المخافة والرجاء هذا هو وصف الانبياء انهم كانوا يسارعون الخيرات ويدعوننا رغبا ورهبا. وكانوا لنا خاشعين رغبا هذا ما هو - [01:08:31](#)

ورهما الخوف. وكانوا لنا خاشعين. شف رهما شف وكانوا لنا خاشعين يعني خشوع ليس خوفا مقلقا خوفا مزعجا يدعو الى القنوط. لا هو يخاف لكن لا يخاف خوفا مزعجا لان ما زاد عن عن خوف المطلوب لا حاجة اليه. قد يوقعه - [01:08:47](#)

في نوع من اليأس والقنوط وهذا ضرب له العلماء امثلة وفي مسألة الخوف المعتدل وان يكون وصف الله اهل العلم لماذا قال العلماء ايش قال انما يخشى الله من عباده. قد يخشى الله من عباده - [01:09:15](#)

خشية مع اطمئنان. ولهذا حينما تكون خشية تكون مع اطمئنان ويكون في قلبه سكون يجمع بين الرجا والخوف المعتدل الذي لا يزعج ولا يقلق يوقعه في شيء من القنوط مع المحبة - [01:09:40](#)

وهي الاصول الثلاثة في هذا الباب. وقلبك طهره من كل افة وكن ابدا عن عيبه تتفقد وان هذا الواجب بان هذه الاخلاق اذا وجدت ولم يعالج العبد قد تفسد اعماله - [01:10:03](#)

ولهذا امر سبحانه وتعالى امر يعني تزكية النفوس سبحانه وتعالى ولا يزكي نفسه لكن هو لا يزكي نفسه لكن يعني معنى انه يمدحها انما يظهره يزكيها بمعنى انه يخلصها من - [01:10:20](#)

الدنيا والاثام حتى يكون اتقى فلا تزكوا انفسكم هو على من اتقى سبحانه وتعالى. فالتقوى تكون بتزكية النفوس من الدنيا والمعاصي لتطهير القلب من الغل والحسد الى غير ذلك من اعمال - [01:10:37](#)

الشر ويتعوذ بالله من شر سمعه وبصره كما ايضا يسأل الله سبحانه وتعالى ان يسئل سخيمة صدره كما في حديث ابن عباس واسلوا

سخيمة صدري سخيمة صدري اللهم اهد قلبي واسئل سخيمة صدري - [01:10:58](#)

لعلنا نقف على هذا ونكمل غد ان شاء الله - [01:11:23](#)